

المحاضرة السادسة : السياسة العقابية في الجزائر

بتطور السياسة العقابية الحديثة تطور الغرض من العقوبة ولم تعد الإدارة العقابية الوحيدة المخول لها تنفيذ أحكام القضاء بل امتد إلى القضاء الذي أصبح يشرف على تنفيذ العقوبات المحكوم بها نهائيا.

أولا- الإشراف الإداري على التنفيذ العقابي

لقد تطورت وظيفة الإدارة العقابية تبعاً لتطور الغرض من العقوبة وتم تطوير هذه المؤسسات على نحو تحقق الغرض من الجزاء الجنائي

1_ الإدارة العقابية المركزية

لها دور كبير من حيث أنها تضع السياسة العقابية العامة في ضوء النظريات العلمية الحديثة ، تراقب سير العمل، توزع المحبوسين، أي أنها جهة تحطيط ورسم سياسة عقابية عامة. ومن جهة أخرى تعد سياسة إشراف ومتابعة للسياسة التي تضعها للتأكد من مدى التزام التقييد بها والإشراف على العاملين بالمؤسسات ويمتد إلى ما بعد الإفراج النهائي عن المسجونين.

1-1 إدارة المؤسسة العقابية

وهي الهيكل الإداري للمؤسسة العقابية يتكون من جهاز الإدارة الذي يضم المدير ومساعديه، وعدد من الموظفين الإداريين إلى جانب فنيين متخصصين .

- مدير المؤسسة : هو من يرأس جميع العاملين فيها، وهو حلقة اتصال بين المؤسسة العقابية والهيئات الخارجية ولابد من توفره على صفات معينة كالخبرة والدرأية للمعاملة العقابية.

- الفنيون: هم أخصائيون في الشؤون الطبية وأخصائيون في شؤون التعليم، أخصائيون في الشؤون الدينية، وأخصائيون في العوامل الإجرامية، أخصائيون في تنظيم العمل النقابي.

- الحراس: مكلفين بمهمة حراسة السجناء ومنعهم من الهروب وتهذيبهم وتوجيههم ومراقبتهم.
- المفتشون: مراقبة سير العمل داخل المؤسسات العقابية والتأكد من الرعاية الصحية المطبقة داخل المؤسسة كالنظافة والغذاء.

ثانيا- الإشراف القضائي:

ضرورة مساعدة القضاء في تطبيق العقوبة السالبة للحرية وطبق في الجزائر بعد الاستقلال وسمى وفق الأمر 04-05 بقاضي تطبيق العقوبات .

- قاضي تطبيق العقوبات

نصت المادة 7 من الأمر 02-72 أن دور قاضي تطبيق الأحكام الجزائية ينحصر في متابعة الأحكام الجزائية ومراقبة مشروعية تطبيق العقوبات السالبة للحرية.

- سلطات قاضي تطبيق العقوبات

سلطات إدارية: كتلقي الشكاوى والتظلمات والمساهمة في حل النزاعات المتعلقة بتنفيذ الأحكام الجزائية وتسليم الرخص الاستثنائية للزيارة.

سلطة الرقابة: يتمتع قاضي تطبيق العقوبات كمسئول عن عملية إعادة الإدماج للمحبوسين بإمكانية مراقبة هذه العملية وكل ما له علاقة بها وهذا ما يسمى بالسلطة الرقابية.